

الحلقة الثانية والعشرين من برنامج قصة آية - من آداب الضيافة

في البيت -

أحمد النقيب

يا رب يا ربى زدني علما. زدني حبا. اتبع قولك عثرة الوحي الراكم. اقرؤوها فان خيرا تغلب الوحي الراكم. اول قول في
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - 00:00:00

الصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد ايها الاحباب الكرام السلام عليكم ورحمة الله
تعالى وبركاته نحن الان مع آية جديدة قصة جديدة تناسب هذه الآية - 00:00:41

وهذه الآية فيها ادب عظيمة فيها حكم بدعة نسأل الله تعالى ان يوفقنا اليها وان يجعلنا من اهل القرآن ونحن في شهر القرآن هذه
الآية الجزء والعشرين سورة الاحزاب والآية رقم ثلاثة - 00:01:02

وخمسين يقول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين انا
ولكن اذا دعيتكم فادخلوا - 00:01:25

فاما طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث منكم والله لا يستحي من الحق واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن منورا ذلكم اظهر
لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجكم - 00:02:02

ذلكم كان عند الله عظيما هذه الآية لها قصة ذكرها وروها الصحابي الجليل انس بن مالك رضي الله تعالى عنه وهي
مخرجة عند الامام البخاري وعند الامام مسلم عليهما رحمة الله - 00:03:01

قال انس رضي الله تعالى عنه لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش دعا القوم هذه سنة تسمى بالوليمة وليمة
العرس عندما يتزوج الانسان فانه يدعو - 00:03:41

اقاربه واحبابه وجيرانه واهل الخير والصلاح يدعونهم كي يأكلوا معه والنبي عليه الصلاة والسلام اولى في زواجه وقال النبي عليه
الصلوة والسلام حثا على الوليم او لم ولو بشاه ويجوز ان تكون الوليمة من غير لحم - 00:04:07

قد ثبت ذلك ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي عليه الصلاة والسلام عندما تزوج بزوجه زينب بنت جحش رضي الله
تعالى عنها اعد وليمة ودعا الصحابة الكرام - 00:04:34

فطعموا ثم جلسوا يتحدثون يعني بعد ان اكلوا جلسوا يتحدثون المكان ليس بالمكان الواسع الفسيح حجرات النبي صلى الله عليه
 وسلم متلاصقة متاخورة والمكان ضيق وهم طعموا فلم يقوموا ولم يتركوا فسحة للنبي عليه الصلاة والسلام كي يدخل الى زوجه بل
جلسوا مكانهم - 00:04:54

وجلسوا يتحدثون بعد الطعام واذا هو يتذهب للقيام النبي عليه الصلاة والسلام كان جالسا معهم فتهيأ للقيام كأنه
يقوم ولكن ذلك لم يقوموا جالسون مكانهم لم يتحركوا يتحدثون - 00:05:22

فلما رأى النبي عليه الصلاة والسلام ذلك قام فلما قام قام النبي صلى الله عليه وسلم لما قام قام من الصحابة وقعد ثلاثة نفر
كلمة نفر تطلق على الواحد وتطلق على الجماعة - 00:05:48

كلمة نفر تطلق على الواحد وتطلق على الجماعة هذا الواحد عن الواحد وهذا المفهوم وعلى الجماعة قال الله تبارك وتعالى وكان في
المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون - 00:06:08

اي تسع افراد سمي ربنا عز وجل الواحد نفرا والنفر في الاصل هو القريب منك الذي ينفر اذا احتجت اليه قام الصحابة عندما قام النبي عليه الصلاة والسلام الى ثلاثة نفر جلسوا. قعدوا لم يقوموا - 00:06:25

فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليدخل الى زوجته فاذا القوم جلوس ثم القوم جنود لم يتحركوا ثم انهم قاموا النبي صلى الله عليه وسلم قام وانصرف وخرج من المكان - 00:06:48

هؤلاء القوم لما انطلقوا وانصرفوا قال انس وانطلقت فجئت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته انهم قد انطلقوا وجاء النبي عليه الصلاة والسلام حتى دخل على زوجه فذهبت ادخل انس ابن مالك كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:06
سنوات الطوال النبي صلى الله عليه وسلم يدخل على زوجه فاراد انس ان يدخل فالقي الحجاب بيبني وبينه القمي الحجاب بيبني وبينه اي منع من الدخول وانزل الله تعالى قوله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم - 00:07:33
الحديث هذه الاية المباركة فيها اداب كثيرة اقولها اجمالا لان المقصود ان المسلم عندما يقرأ ورده اليومي يجد في هذا الوردي هذه الاية تناولناها في هذا اللقاء فمن سيقرأ الجزء - 00:07:58

الثاني والعشرين سيجد في سورة الاحزاب هذه الاية قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا هذا الخطاب لاهل اليمان الذين يحبون اليمان ويلتذون به وعندما يسمعون كلمة اليمان فان قلوبهم - 00:08:19

تنهياً لسماع المطلوب النداء هناك طلب ما ذلك طلب؟ يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين ابناء اذا هذا نهي ان يدخلوا بيوت النبي عليه الصلاة والسلام اذا دعوا الى طعام - 00:08:41

الا ان يؤذن لهم اذا لا يدخل هكذا. ولكن لابد ان يؤذن لهم ثم انهم اذا دخلوا بيوت النبي عليه الصلاة والسلام اذا دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم لذلك واذى لهم في ذلك قال غير ناظرين اي لا تنتظروا هذا الطعام - 00:09:06

الله اي انصاجه يعني عندما تأتوا بيت النبي عليه الصلاة والسلام تعالوا والطعام قد جهز وقد اعد لكن لا تجلسوا عنده وقتا طويلا حتى ينضج الطعام غير ناظرين اي غير منتظرين. الله اي انصاج الطعام - 00:09:29

اذا هذا ادب انك اذا ذهبت الى وليمة او ذهبت الى دعوة فيها طعام لا تنتظر وقتا طويلا تقول انتظر حتى يتجهز الطعام ولذلك ينبغي لصاحب البيت او صاحب الدعوة - 00:09:52

ان يوجه الدعوة في الوقت المناسب حتى نتحقق ذلك الادب ولكن اذا دعيتم اذا دعاكم صاحب الطعام اذا دعاكم فادخلوا فاذا طعمتم اذا دخلتم واكلتم في الوقت المحدد لكم من قبل صاحب الدعوة فانتشروا ولا مستأنسين لحديث - 00:10:09

اذا صاحب البيت عندما يوجه الدعوة للناس في ضيافته لا يوجههم ليقعدوا عنده وقتا طويلا ينتظرون تجهيز الطعام انصاجا فان هذا امر ممل وربما سبب لهم ضيقه وايضا عندما يأكلون لا ينتظرون وقتا طويلا. فإنه ربما يترجع من ذلك - 00:10:36

ثم علل ربنا عز وجل ذلك فقال ان لكم كان يؤذني النبي ويستحيي منكم ان يترجع ان يخبركم بأنه يتأنى من ذلك ويستحي منكم ولكن ولكن الله تبارك وتعالى يبين لكم ذلك. لانه لا يستحي من الحق - 00:11:02

واذا سألتموهن متاعا ايها المسلمين اذا سألكم زوجات النبي صلى الله عليه وسلم متاعا وهذا المتاع اما متاع تحتاجون اليه ماديا او متاع تحتاجون اليه معنويا اذا سألكم زوجات النبي صلى الله عليه وسلم متاعا - 00:11:23

الاواني وكالماء وكالطعام او اذا سألتموهن حاجة من امور حياتكم من جملة العلم كأحكام الشرع فاسألوهن من حجاب اسئلوهن من وراء حجاب. لماذا؟ قال الله ذلك اظهر لقلوبكم وقلوبهن اظهر اي اذكي وافضل واحسن لقلوبكم وقلوبهم. وقدم ربنا عز وجل - 00:11:42

قلوب السائلين على قلوب زوجات النبي الامين للدلالة على ان قلوب غير زوجات المؤمنين قلوب اضعف من هذه القلوب يبقى قدمها قلوب الناس على قلوب زوجات امهات المؤمنين لان قلوب زوجات - 00:12:15
النبي صلى الله عليه وسلم اقوى واذكي اقوى فهذا دليل على ان الناس ينبغي ان تراعي مسألة قلوبهم عند التعامل مع النساء ثم قال ربنا عز وجل وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله - 00:12:35

صلى الله عليه وسلم وهذا الايذاء بالقول او بالفعل هناك بعض الناس ربما يتهمون على السنة وربما يهمز بالسنة وربما يعيّب على السنة
وربما ينتقص من مقام النبي صل الله عليه وسلم همّا وقهما - 00:12:54

ربما يفعل ذلك بالفعل، وربما يؤلف الكتب وربما يأتي بالتمثيليات وغير ذلك. هذا كله من جملة ايماء رسول الله صلى الله عليه وسلم

وما كان لكم فهذا قبيح ايذاء رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:12

هذا فبيح بل يجب على الأمة ان تعامل بالسنة وان تعظم السنة وان تعلق السنة وان تنصر السنة حتى يكون هذا الامر شرفا لها فمن

فعل ذلك احبه ربنا سبحانه وتعالى. نسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا حبه وحب نبيه وحب سنة نبيه - 00:13:28

وان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى الله وصحابه وسلم قل يا

ری زدنی علماء زدنی فقا زدنی حبا اتبع قولک عملا - 00:13:53

عثرة الوحي الالكم اول قول في - 00:14:15